

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (73-08-07) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد. سيد الاولين والاخرين اخوتي رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الظاهرين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00
فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار لا زال الكلام متصلة بحديث ابي نجيح العرباض المساربة - 00:00:22
رضي الله عنه في حديثه قال وعظتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصلنا فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة - 00:00:53
وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنننا وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي المهدى من بعدى عضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلاله. رواه ابو داود والترمذى - 00:01:20
قال حديث حسن صحيح. فتكلمنا عن اوله فيما يتعلق بالموعظة حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تخول اصحابه بالموعظة وتأثيره فيهم واستجابة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم قلوبهم وتذرف دموعهم - 00:01:46
ثم ما اشتمل عليه هذا الحديث من اصول الديانة ما الاصول حياة الامة؟ وقلنا انه ينتمي عناصر كبرى ثلاثة تكلمنا عن واحد منها وهو عنصر التقوى وبقي عنصران انصر السمع والطاعة لولاة الامور. وما يرتبط به من بعد عن الاختلاف عليهم - 00:02:19
والعنصر الثالث المحدثات والبدع وارتباط التقوى بطاعة اولي الامر شيء عجيب فان النبي صلى الله عليه وسلم نبه على ذلك في اكثر من مناسبة وبخاصة في المجامع العظيمة فكان كثيرا ما يقرن بين الوصية - 00:02:58
بالتقوى او وصية بحق الله عز وجل. ثم يقرنه بحق ولاة الامور. بربط عجيب منها مثلا هذا الحديث اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة يعني لمن ولاه الله امركم حتى قال وان تأمر عليكم عبد - 00:03:29
على ما سيأتي وقام في مجمع اخر في بعض الاحاديث انه قال ايها الناس احتشدوا عندي قال فاحتشدنا ثم قال احتشدوا عندي يعني اجتمعوا فاجتمعن يقول فلا زال يجتمعنا حتى اجتمعنا. ثم قال - 00:03:52
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هل عقلتم ثم قال اقيموا الصلاة واتوا الزكاة هل عقلتم ثم قال وعليكم بالسمع والطاعة لمن ولاه الله امركم قال الراوى لم يزد على هذه الوصايا الثلاث. مع انه طلب اجتماعهم وحشدهم - 00:04:22
قال ثم انصرف قال الراوى فلما تأملنا وجدنا انه امرنا باصول الدين كله الاجتماعي كله. عبادة الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وطاعة اولي الامر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في - 00:04:50
من جملة خطبه في حجة الوداع فانه خطب في اكثر من موقع في عرفة وفي يوم النحر وفي ايام التشريق وكان من جملة ما يقول ايها الناس اتقوا ربكم وصلوا خمسكم - 00:05:15

وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم. فطاعة اولي الامر للاستقامة على الدين بل هي مظهر من مظاهر الاستقامة والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول وابو الامر منكم. فان تنازلت - 00:05:37
بشيء فردوه الى الله والرسول. فطاعته للامر من اصول الديانة وفيها الخير والسعادة الامر سواء كانوا او كانوا فجرة فان طاعتكم

واجية ما اقاموا الصلاة طاعتهم معلوم انها في المعروف انما الطاعة في المعروف - 00:06:07

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولكن اذا امروا بمعصية فلا طاعة. ولكن حينما تكون لا طاعة لا تعني الخروج في الخروج شيء اخر
ولا يجوز باي حال. حتى ولو ظلموا ولو جاروا ولو امرروا بمعصية - 00:06:45

الاختلاف على ولادة الامر بدأ من اواخر عهد الصحابة على معنى ان السيرة سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم من بعدهم اختلف
سير الولادة كما هو معلوم في خلفاءبني امية وفي ولاتهم وفي من بعدهم - 00:07:10

ولكن الصحابة رضوان الله عليهم جمع كبير من الصحابة ادركوا هذه الولادة ومع هذا سمعوا واطاعوا وما نقضوا وما خرجوا اولا لما
يعلمونه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن وصاياه وما يحفظونه من دين الاسلام. ثم - 00:07:39

ما يعلمونه مما دلت عليه الاحاديث من ان ضرر الخروج اكبر وسفك الدماء والفتنة من وراء ذلك شيء عظيم. ولهذا سمعوا واطاعوا.
وان كانوا يناصحون فقطعا والمناصحة امر مطلوب لولادة الامر - 00:08:08

والطاعة لا تعني عدم المناصحة بل ان من صدق الطاعة حسن المناصحة ان من صدق الطاعة حسن المناصحة ولا شك الاقتران بين
وجوب طاعة ولادة الامر وحق مناصحتهم شيء شبيه ظاهر - 00:08:30

فالمقصود هو ان طاعة اولي الامر كما هو معلوم من من مذهب اهل السنة والجماعة ان ان طاعتهم واجبة وان الانقياد لهم والالتفاف
حولهم وحرمة الخروج عليهم والبعد عن مسارات الفتنة - 00:09:00

او حتى عن تقليب الناس ضدهم فان هذا لا يجوز وهذا محروم بخلاف ما دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل عليه
الكتاب العزيز وخلاف ما عليه مذهب اهل السنة والجماعة. وانما حقهم - 00:09:29

والالتفاف حولهم ودعوة القلوب الى الالتفاف حولهم. لأن في هذا خيرا كثيرا. ولو رأى الانسان نقصا انحرافا ولو رأى ظلما ولو رأى
جورا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مثل هذه الولادة ادوا الذي عليكم واسألوا الله الذي لكم - 00:09:46
لان وجود الامام وولي الامر فيه خير كثير لا يقدر بثمن. مهما كان من نقص ومهما كان من من مظاهر خلل. ومهما كان من من
مظاهر او ظلم فان - 00:10:09

الاختلاف على الائمة خطوه عظيم بهم كما قال الحسن البصري رحمه الله انتحرروا التغور وبهم تقام صلاة الجمعة والجماعات وبهم
تحمى حدود الاسلام وتغور اهل الاسلام لو تصور انسان اي انسان - 00:10:33

دولة بلا امام او فوضى ليس هناك من يرجع اليه ولا من يتحكم اليه لأكل الناس بعضهم بعضا ولكن من الفتنة وسفك الدماء وضياع
حقوق الناس وضياع الحدود وضياع انتهاء الاعراض. ما الله به عليم - 00:11:03

ولهذا قيل في مأذون الحكم حكم ظلوم او حكم الغشوم او ظلوم خير من فتنه تدوم. وهذا امر معروف ولهذا ايضا روى عن بعض
السلف انه قال ستين سنة ايمان ظالم خير من سنة بلا امام - 00:11:24

لان عدم وجود الامام او الاختلاف على الامام او شق الطاعة من الفتنة وفيه من البلاء وفيه من المحن. وفيه من سفك الدماء ما لا
يدركه الا نسأل الله السلامه من مثل هذا. نعوذ بالله - 00:11:48

ولو انكم تأملتم حتى في وقتنا الحاضر على بعث بعض الاقطار التي حصل فيها مثل هذا الخلل وحصل فيها الدعوة الى الفتنة
والدعوة الى الانشقاق على الائمة وعلى الحكام اذا وجدتم ان ان الفوضى قد ضربت اطنابها - 00:12:10

نهب في الاموال وانتهاك للاعراض وتقطيع للسبيل والطرق وعدم رجوع الى حكم وعدم تحقيق حق ولا ولا ابطال لي باطل بشيء لا
يتصور وقوعه ولهذا الامام احمد رحمة الله امام اهل السنة. كان موجودا في عهد فتن عجيبة - 00:12:34

منها فتنه خلق القرآن فتن الناس بها وافتتن الناس بها واوذى الناس بها حتى اهل العلم والفضل. اكثروا من تآمر بالاذى هم اهل العلم
واشد من تعرظ بناء الامام احمد - 00:12:59

في فتنه خلق القرآن. وجاء الناس حوله قال ورأيت هذه الفتنة فصاروا ينافقونه يريدون خروجه الائمة فقال انا لا ارضي بهذا ولا
ادعي الى هذا وابرأ الى الله من هذا - 00:13:15

هل هناك فتنه؟ قال الفتنة بالانتهاج على الانتماء اشد فكان يدافعهم على على الرغم من انه تعرض فيما يتعرض له من بلاء ومن سجن ومن ضرب ومن جلد كما هو معلوم - [00:13:30](#)

ثم انقسمت هذه الفتنة طاعة ولة الامر هي من الدين وهي مذهب اهل السنة والجماعة وفيها الخير وفيها السعادة يأتي كما قلنا يقتربن بالطاعة المناصحة نصحهم والنصائح لهم لاحظوا ان هناك - [00:13:50](#)

مناصحة ونصح له في قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. ثلاثة قلنا لمن قال لله نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصح لفلان ان تنتص له بمعنى ان تكون صادقا مخلصا في حقه - [00:14:25](#)

وهناك مناصحة كما قال في الخبر الاخر بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة قال ومناصحتي من ولاد الله الامر فالنصح لهم يكون بحبهم والاتفاق حولهم وبعد عن شق الطاعة عليهم - [00:14:53](#)

والنهي عن ذلك وحينما تتأمل معنى النصح والنصيحة معناها اخلاص فنصح فلان بمعنى صدق واخلاص واعطى ما في قلبه فمن الدين النصح للائمة. سواء كان بالمكاتب المشافى باي طرق مناسبة حكيمة - [00:15:16](#)

لا تؤدي الى الاختلاف على مبدأ الطاعة لأن النصح متفرع عن والاستجابة والطاعة كما قلنا هي طاعة في المعروف انما الطاعة في المعروف. واذا امر ولا طاعة لمخلوق في معصية - [00:15:45](#)

وصية الخالق لكن عدم الاستجابة للامر المحرم اذا امروا بمحرم لا نطبيع. لكن حينما لا نطبيع لا يعني الخروج حينما يستر منهم امر محرم او يأمر بمحرم لا يستجاب له. لكن عدم الاستجابة لا تعني الخروج - [00:16:09](#)

هذا امر يجب ان يفهم انما الخروج اذا رأيتم كفرا بواحا عندكم عليه من الله برهان اذا رأيتم كفرا بواحة عندكم عليه من الله برهان لاحظ هذى القيود كفر بواح يعني صريح واضح لا يقبل التأويل. وايضا ليس فقط كذلك عندك انت برهان - [00:16:30](#)

دليل صريح واضح من الكتاب والسنة. فالكفر البواهي يعني الذي لا يتحمل تأويلا اما اذا كانت من المسائل التي تكمن الجدل وتقبل التأويل اهل العلم فيها اقوال وفيها نزاعات. فان هذه لا تدخل ابدا البتة - [00:16:56](#)

ولهذا هذا التعبير الدقيق النبوي النهاردة كفر البواحة عندكم علي من الله برهان دليل واضح وحتى عبر ببرهان والبرهان عادة الدليل الذي لا يقبل النزاع ليس اي دليل برهان قل هاتوا برهانكم. البرهان الذي يسلم به تسلم به كل الاطراف. اما مجرد تأتي بدليل ينازعك فيه من هو اهل للنزاع - [00:17:18](#)

من اهل العلم والفهم هذا لا يعتبر قاطعا ولا يعتبر من المسائل التي تؤدي ان يتافق عليها. مما يدل على خطورة هذا الامر ودقته وما ذلك الا لعظم اهمية الالتفادات على الانتماء - [00:17:46](#)

ووجوب طاعتهم ولزوم جماعتهم ثلاث امور ايضا دل عليها الحديث. احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عبادة الله والسمع والطاعة ولزوم الجماعة عبادة الله عز وجل او تقوى الله بما يشمل امور الاسلام واحكام الاسلام التكليفية فيما يتعلق بالشهادتين والتوحيد وفيما يتعلق بالفروع والصلوات - [00:18:07](#)

الزكوات الى اخره هذا كالالتقوى والعبادة السمع والطاعة لولاة الامر لزوم الجماعة يعني عدم الاختلاف وهو المدلول عليه في هذا الحديث بقوله فانه من يعيش منكم فسيري اختلافا فايضا لزوم الجماعة مربوط بالطاعة - [00:18:33](#)

لكن قبل ان نصل الى ذلك نتكلم على الحديث قبل ان نصل الى هذه النقطة والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد اذا كل من اخذ الولاية وصار اماما لزمت طاعته. سواء كان عن طريق البيعة او قهر الناس بسيفه او باي سبب من اسباب - [00:18:53](#)

لماذا فصار اماما وصار حاكما؟ لزمت طاعته. كانوا من كانوا من جنسنا من بلدنا من ما دام انه من المسلمين فانه حر او عبد. كما قال وان تأمر عليكم عبد. عبد عبد يعني رقيق - [00:19:18](#)

وبعددين تأمر عليكم عبد بما وفي بعض اللواءات اجدد مجدد الاطراف واجدع الانف حتى ولو كان مقعدا ما دام انه وصلته البيعة واللامامة وباي طرق اما ببيعة او طهر الناس بسيفه - [00:19:37](#)

او بي ولاية عهد لان غالبا حينما ننظر في تنقل الخلافة الراشدة نلاحظ انها منها ما جاء ببيعة كما في خلافة ابي بكر ببياعه الناس

00:20:03 كلام حصلت له الخلافة عمر بالتعيين -

بولاية العهد بمعنى ان ابا بكر عهد بالخلافة مباشرة الى عمر كان هذا ايضا سببها من سبل الولاية عمر رضي الله عنه جعلها شورى في ستة عمر رضي الله عنه جاء الخلافة بعده شورى في ستة - 00:20:27

فاما هذا طريق من طرق الولاية علي رضي الله عنه بايعه الناس حتى الحسن كذلك ابن خليفة من الخلفاء الراشدين حسن ابن علي رضي الله عنه وعن ابيه. وصلى وسلم على جده عليه الصلاة والسلام - 00:20:48

هو من الخلفاء الراشدين كما ذكر ذلك انبه على ذلك بعض اهل العلم لانه حصلت له بيعة وابويا لكنه تنازل وجمع الله به كلمة المسلمين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه - 00:21:07

يجعل الله به بين او يصلح الله به بين فئتين من المسلمين. هذه الوصول للحكم وتحصيل الامامة وتحصيل الحكم اما ببيعته واما بتعيينه وعهد وولاية عهد واما شورى كما جعلها عمر في السنة او غير ذلك او حتى اذا قهر الناس بسيفه بمعنى غالب - 00:21:26 فانه تلزم طاعته مما يدل على اهمية هذا الامر ولزوم اتقاء الله عز وجل في هذا الباب لانه مهما كان من نقص ومهما كان من جور ومهما كان من انتهاص حقوق - 00:21:58

فان هذا يهون مع عدم وجود الامام لان عدم وجود الامام يتربى عليه فتن لا يعلم خطرها الا الله وعظم شأنها الا الله. تضييع حقوق الناس وتقطع سبلهم وطرقهم وتنتهك اعراضهم وتقتحم حرماتهم وتسلل دماءهم ولا يجدون من يحفظ حقوقهم او يتاحكمون اليه البينة - 00:22:18

من هنا كان التأكيد على السمع والطاعة وكانت هذه الموعظة البليغة من النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظنوا انها كانها موعظة مودع ثم قال وان تأمر عليكم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. هذا علم من من اعلام - 00:22:46

معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم. وهو وجود الاختلاف فانه من يعيش منكم وفعلا بعض الصحابة ادركوا هذا الاختلاف فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. وهذا يدل على عدة امور - 00:23:16

او لا كما قلنا لزوم الجماعة والنبي صلى الله عليه وسلم كما كان يوصي مع الامر بالطاعة بلزوم الجماعة ان الانسان يلزم جماعة المسلمين والامر الثاني ان الخلاف لابد ان يقع. وهذا يدل على سنة الله عز وجل - 00:23:36

والحديث عن الخلاف قد يستغرق منا كلاما طويلا ولكن لا مانع ان نتحدث بما يسمح به الوقت ولعل ان يكون في الوقت كفاية او ان نكمل اذا كان الامر يستدعي - 00:24:00

الخلاف هذا سنة الله عز وجل في البشر. الله عز وجل يقول ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقه. قال الرازي وغيره هو اختلاف - 00:24:17

الناس في الاراء وفي الاديان وفي الاخلاق وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا. الواقع ان الخلاف كما قلنا لا يمكن ان يفك عنه البشر. لماذا لانه كما قال الرازي وغيره كما ان مختلفون في سنتهم. وفي الوانهم. وفي لغاتهم - 00:24:39

وفي قدراتهم ومواهبهم فانهم لابد ان يختلفوا على ما ينتج عن هذه الاشياء لان الرأي نتيجة التكوين فما دام انه مختلف في اللون مختلف في اللغة مختلف في اللسان غالبا لابد ان ينتج - 00:25:10

خلاف الرأي فالخلاف في الرأي لا يمكن الا ان يوجد. ولا يتصور الا ان يوجد. ولهذا مهما كان بيننا وبين اخيك من مودة وما كان بينك وبينهم مهما كان بينك وبينهم من العلاقة ومهما كان بينك وبينهم من ثقافة موحدة و - 00:25:27

تبادل اراء وطروحات لكن لابد في بعض المواطن بل في كثير من المواطن انك تختلف معه بل حتى تختلف مع زوجتك وتختلف مع ابيك وتختلف مع اخيك. فالاتفاق او تصور الاتفاق على الاراء وعلى الاشياء هذا - 00:25:48

في كل في كل حالة هذا معلوم انه من المتعذر. اذا كان الامر كذلك فينبغي ان نبين ان ان الخلاف انواع فيه خلاف مذموم وفيه خلاف مدح او محمود وفيه خلاف سائغ - 00:26:07

خلاف مذموم وخلاف محمود وخلاف سائق يعني لا هو ليس في درجة الذم ولا في درجة المدح الذي ينبغي تلافيه لكنه على كل حال

سائر الخلاف المذموم هو الخلاف في الدين. خلافنا قضايا - 00:26:31

الكفر هذان خصمان اختصم في ربهم. فالذين كفروا قطعت لهم ثيابهم من النار. صبوا من فوق رؤوسهم الحميم يسهروا بما فيهم. ما في بطونهم الجنود ولهم مقام من حديث. بعدها ان الله يدخل الذين امنوا - 00:26:56

هذا خلاف. من الخلاف المذموم بخلاف العقائد كان خلاف خلاف الخارج. الذين يكفرون المسلمين. يكفرون الناس. ونحو ذلك. فان هذا خلاف مذموم من خلاف المذموم الخلاف في الفروع الذي يؤدي الى النزاع. التعصب - 00:27:15

للائمة التعصب يعني بمعنى خلاف يؤدي الى التعصب. هذا مذموم. بمعنى ان تعتقد بوجوب ولزوم تقليد امام من الائمة وان من خالفة ذلك تنابذه وتهجره وتنشق عليه وتنازعه وتكرهه وتواني في ذلك وتعادي. هذا خلاف مذموم ولا يجوز - 00:27:55

معناه التقليل والتعصب الاعمى هذا لا يجوز. يقابله كذلك خلاف مذموم وهو انكار التقليد بمعنى انك تلغي اتباع الائمة والأخذ باراء الائمة تتنكر لمن يأخذ بهذا. ايضا هذا لا يشوع بما - 00:28:27

في الطرف الثاني وهو انكار التمذهب. انكار التمذهب بما يدعو الى النزاع وبماذا بما يدعو الى مقت الطريقة هذا مذموم لا التعصب للتقليد ولا التعصب لعدم التقليد. بما يؤدي الى شق والى نزاع والى شحناء والى ان لا - 00:28:54

يصلب بعضهم خلف بعض هذا لا يجوز. باي حال. الائمة كانوا يختلفون في ارائهم ويصلب بعضهم خلف بعض. كما هو معلوم وكلامهم في هذا واسع جدا على سبيل المثال الامام احمد من يرى ان خروج الدمير - 00:29:14

بغض الوضوء خروج الامام احمد يرى ان خروج الدين ينقض الوضوء. فقيدا لويرحmk الله ان يصلب خلف من لا وسعيد يا سعد المسيب بمعنى انهم ائمة اجلة يقولون بان خروج دم لا ينقض الوضوء فكيف لا اصلبي خلفه - 00:29:34

فاما انا قد لا اتفق معه في الرأي لكن لا ابني لا اصلبي خلفه. فاما وصل الحال الى الشحنة والى المنازعه دخل دائرة الخلاف المذموم اذا بهذا نعرف الخلاف المذموم - 00:29:55

الخلاف المحمود هو مخالفة الكفار. والتتشبه بهم. فان خلافهم محمود ترك التتشبه بهم محمود. ومعلوم طبعا تشبه بهم يعني مواءمة. وترك التتشبه يعني مخالفة. ومثله الفساق ومثله مخالفة المرأة للرجل والرجل والمرأة في اللباس - 00:30:16

وفي ما هو من خصائص النساء وخصائص الرجال هذا خلاف محمود وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب وكان يأمر مخالفة اهل الكتاب خالفوا اليهود خالفوا المشركين خالفوا المجوس. فهذا خلاف محمود لأن فيه العزة بالدين. اذا هذا - 00:30:48

المحمود وهذا خلاف المذموم. اما الخلاف السائع فهو الخلاف الذي يجري بين الائمة المجتهدین. بمعنى انه نظر في الدليل ونظر في النص ففهم منه فهما الامام الآخر لم ير فهمه او لم يتفق معه في هذا الرأي - 00:31:09

هذا خلاف امام من الائمة يرى ان في الميراث ان الجد يقاسم الاخوة واما اخر يرى ان الجد يحجب الاخوة مثلا. وقل مثل ذلك في مسائل خلاف كثير. وقل في هذا الباب في في هذه المسائل وفيها خلاف. فاما هذا خلاف سائع لا يعني انه محمود او مذموم ابدا سائق وارد - 00:31:30

ولا يمكن الا ان يوجد. وقد اختلف الائمة من عهد الصحابة الى من بعدهم كانوا يختلفون وتخالفون في الاراء بين ابن عباس وابن مسعود وابن عمر عبد الله بن عمر وبين عمر وابي بكر - 00:31:57

وامر ابن مسعود وعلي وعمرو علي وابي بكر وعثمان وعلي وعثمان وعمر بن ثابت وابن عباس كلهم كانوا يختلفون في المسائل. فهذا خلاف سائع ولا يجوز ان ينكر. ولا ينكر بعضهم على بعض - 00:32:15

اما هذا هذه تقريرا تقسيمات الخلاف. النبي صلى الله عليه وسلم يقول فانه من يعيش منكم بعدي فسيجرى اختلافا كثيرا ثم قال فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. المهدىين من بعدي - 00:32:36

اما يدل على ان الحق له معالم والله عز وجل يقول كان الناس امة واحدة فبعث الله النبىين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:33:01

وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم ببياناتهم بغيرا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. اذا الحق

عليه معلم ومن قصد الحق بخلاص وتجرد وطريقة صحيحة لا بد ان يصله - 00:33:26

لان الله قال بغيًا بينهم فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوا من بعد ما جاءتهم البيانات بغيًا بينهم - 00:33:49

اذا معلم الحق واضحة. فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي الخلاف كما قلنا على - 00:34:12

من ناحية الخلاف الشائع هذا لا يمكن ان تتفك الناس عنه لابد ان يوجد. ولا يمكن الا ان يوجد حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اختلف الصحابة فاقرهم - 00:34:43

كما في قصة بنى قريظة فان النبي صلى الله عليه وسلم امر طائفة من اصحابه ان يذهبوا قال لا يصلين امر اصحابه ان قال لا يصلين احدكم الا في بنى قريظة - 00:35:00

وهي منطقة نائية عن المدينة. كما هو معلوم فيها يهود بنى قريش. فانطلقوا لا يصلين احدكم العصر الا في المسافة بعيدة فبعضهم خشية ان تفوت صلاة العصر فقالوا معلوم ان الصلاة في وقتها فلا بد ان نصلى. قال اخرون لا. الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم الا في بنى قريش - 00:35:14

فما تصلي الا هناك. فاختلفوا طائفة صلت قبل ان تصل بنى قريظة صلت في الوقت لانهم اعمال النصوص الاخري التي تقول بأنه الصلاة لوقتها فصل لو قبل ان تغرب الشمس. الاخرون قالوا لا - 00:35:44

اعملوا الحرف اعملوا حرفية النص. لا يصلين احدكم الا في بنى قريظة. الاولون قالوا لا. مقصود الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحث ان نسرع ليس المقصود الا نصلي في الوقت. اذا الاولون اعملوا المعنى - 00:36:09

وقالوا ان غاية النبي صلى الله عليه وسلم هو ان يحثنا على الاسراع اسأل الخروف قالوا لا نص النبي انه لابد ان نصلي هناك. ما نصلي الا في بنى قريظة - 00:36:25

فانشقوا طائفتين طائفة صلت في الطريق وطائفة لم تصلي الا بعد غروب الشمس في بنى قريظة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اسئلته فاقر الطائفتين اذا الخلاف هذا خلاف سائر. الخلاف المذموم ما هو؟ الخلاف المذموم هو لو ان هذا الخلاف نتج عنه - 00:36:38

الشحنة ونزاع بغيًا بين الدافع هو. الدافع انتصار. الدافع تحقيق مآرب شخصية اذا كان كذلك كان خلافا محظيا ولو كان صحيحا تعرفون طبعا حينما تنازع غلام من غلام يعني رقيق من غلام - 00:37:02

من الاوسنعم من الانصار مع مهاجرين في قضية كان فيها ايضا عبد الله بن ابي فقال حينما تنازعوا قال الاوسي يا للانصار. وقال المهاجري يا للمهاجرين. يعني كل واحد ينتصر لجماعة - 00:37:32

او يستغث بجماعته لتنصره فقام النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا وقال ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم. سماها دعوة جاهلية مع انه يقول يا انصار ويا مهاجرين لقب جميل للمهاجرين والانصار لقب جميل وشرف - 00:38:01

لكن لما كان الباعث انتصار شخصي وكان البعد هو فعلا تنتصر فيه على ليست على قضية الدين ولا قضية الحق. قال النبي صلى الله عليه يوسف ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم سماها جاهلية مع ان اللقب الانصاري والمهاجري من اشرف الالقاب. فاذا الذي الذي - 00:38:26

يجعل الخلاف غير سائع هو الباعث. والمقصد بغيًا وهو اما ان يكون بغي اواما ان يكون هو. الهوى بمعنى شخص ليس لا يقصد الحق. والبغي بمعنى الظلم من كان في النهاية تتفق فاذا - 00:38:46

الخلاف كما قلنا هذا النوع من خلاف السائع لا يضر وفي قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعده هذه هي التي تعصم من الخلاف المذموم. فاذا قصد العبد الحق حينئذ - 00:39:09

المنهج امامه واضح. وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي اذا

اختلف الناس اهل العلم او غيرهم - 00:39:31

فان امامهم الكتاب والسنّة. فاذا تحرروا الحق واخلصوا وتجردو من الهواء لابد ان يصلوا الى الحق. وان كان كما قلنا قد لا يتفقون على رأي لكن ما دام انهم متجردون مخلصون لا يمكن ان يدخلوا في الخلاف المعلوم. لا يدخل في الخلاف المذموم الا صاحب هوى او بغي - 00:39:55

فاذا كان قاعدهك هوى او بغي حينئذ لا بد ان الخلاف معك سوف يؤدي الى الشحناء والى النزاع والى اسالة الدماء والفرقه والمفاصلة اما اذا كنت سليم الصدر نقى القلب - 00:40:32

متجردا فانه لا يمكن ان يصل الخلاف معك الى قطعية. ولهذا قال الله عز وجل ولا تنازعوا وتفشلوا وتذهب اربحكم. فالخلاف والنهي عن التنازع لا عن مجرد الخلاف. لأن لأن مجرد الخلاف لابد ان يوجد - 00:40:56

الخلاف لابد ان يوجد لكن اذا سلمت النفوس من الهوى والبغى حينئذ يكون الامر سهلا. ولهذا قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالتواجذ. سنة النبي صلى الله عليه وسلم معلومة - 00:41:17

وسنة الخلفاء الراشدين كذلك ايضا بمقتضى هذا الحديث وامثاله ان ما اثر عن الخلفاء الراشدين ابو بكر او ابي بكر وعمرو وعثمان علي وكما قلنا الحسن ايضا ما اثر عنه هو سنة راشدة. بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم هذا وامثاله. وقد يأتي خلفاء - 00:41:40 ولهذا بعضهم يدخل عمر ابن عبد العزيز رحمه الله من جملة الخلفاء الراشدين هو امام مهدي واستقامت به الدين واستقامت به السنة. واصلح كثيرا من الاوضاع التي كانت مختلفة في من قبله - 00:42:09

ولهذا يدخله بعض العلماء مع يعدونه خامس الخلفاء الراشدين. وحتى بعض التابعين الذين يدركون الائمة حتى يقولون اذا هذا قد هي سنة عمر. يعني ابن عبد العزيز وقد يوجد - 00:42:30

يكون خليفة راشدة اذا استقام على وضعت استقامته فهي ليست محصورة بالاربعة وان كان لا شك انه لم يوجد مثلهم فعلى كل حال سنتهم سنة راشدة وما اوثر عنها مما صح عنهم - 00:42:51

اما اجتهدوا فيه فانه سنة يؤخذ بها سواء فيما يتعلق بممثل جمع المصحف في عهد ابي بكر جمعه في كتاب او نسخة واحدة كما في عهد عثمان او فيما يتعلق - 00:43:16

موقعي من الردة ومانع الزكاة او فيما يتعلق باحكام في موقف اه عمر في التراويح ونحو ذلك فاذا هذه من السنن الراسخة التي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ننتهجهها - 00:43:38

سبيل توحيدنا وسبيل اجتماعنا بقي الكلام على البدع في قوله صلى الله عليه وسلم آآ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله وهذا سنتكلم عنه غدا ان شاء الله مع تقديم بالكلام عن العبادة ومفهومها على حسب ما وعدنا في جلسة - 00:44:01 سابقة والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. يقول اديتم مناسك العمرة وارتديت الملابس العادية قبل الحلق ثم حلقت بعد ذلك فما الحكم؟ حيث اني كنت اجهل وجوب الحلق قبل ارتداء الزيت. لا شيء عليك ان شاء الله ما دام انك - 00:44:35 ذلك يقول انا اعمل وعندما يتجمع عندي مبلغ من المال اتبوع بمبلغ منه لله في سوق البستان والارشاد اما رأي الدين في هذا وما هو المبلغ المقرر شرعا؟ ليس هناك مبلغ مقرر شرعا ولكنك على خير ان شاء الله. وجزاك الله - 00:44:55

وخيرا وبارك الله لك فيما اتابك. يقول كم ادفع زكاة الفطر ولمن زكاة الفطر صاع من طعام صاع من كل فدائع عن نفسك صعا وعن اهلك ايضا عند والسائل يقول علما بان ليسرة في مصر اي ان والدي هو الذي يعولني هل تجب عليه اذا كان - 00:45:15

يخرجون عنك هذا كافي. اما اذا كنت تعلم انهم لا يخرجون عنك فلا بد ان تخرجها عن نفسك. فتخرج صاعا من طعام. هل يجوز ان اترك العمل في الايام الباقيه من شهر رمضان حتى اتمكن من حفظ ما بقي من القرآن علما باني غريب - 00:45:42

واحتاج للتكتسب ولكن في اعتقادي ان الله سيغوضني بعد ذلك الشهر. على كل حال الامر اليك. فاذا كان عندك من المبلغ وعندك من المال ما يكفيك. بحيث لا تكون عالة على الناس ولا تحتاج الى ان تمد يدك - 00:46:00

او ان تتطفل على الناس لان عزة المسلم مقدمة والمسلم عزيز. وآآ سعيك في الكسب. وان تكل في العمل وتتعب ويعرق جبينك هذا

احب الى الله عز وجل وهذا خير كثير. وبخاصة اذا قصدت عفاف نفسك ونويت - [00:46:19](#)

اخري نفع المسلمين كذلك فيما تحسنه من عمل. فهذا خير كثير. اما اذا كان عندك فعلا الكفاف وعندك ما يكفيك فلا شك ان التفرغ
هذا الشهر الكريم للعبادة فانها فرصة. فرصة ثمينة اجتمع لك شرف الزمان وشرف المكان. رمضان ومكة - [00:46:39](#)

فهذا خير كثير فاذا كان عندك ما يكفيك ويسد حاجتك ولا تتطلع الى ما في ايدي الناس فلا شك ان اشتغالك بالقرآن وحفظه والتعبد
لله عز وجل بقية هذا الشهر المبارك فان نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر شد المئزر بمعنى انها متفرغة للعبادة -

[00:46:57](#)

اما اذا كنت ستكون عالة على الناس وتعد يدك وليس عندك ما يكفيك فان السعي في تأمين قوتك هذا احسن واولى. ولهذا قال بعض
السلف ليست العبادة عندنا ان تصف قدميك وغيرك يسعى في رزقك ولكن احرز رغيفيك ثم - [00:47:17](#)

هل للاستغفار والتسبيح والتحميد بغیر ذلك من الاوقات معينة وطريقة معينة؟ ام ان الامر على السعة في اوقات محددة وفي اوقات
مفتوحة من الاوقات المحددة مثل ادب الصلوات الاستغفار ادب الصلوات هذا وقت محدد. والالتزام به اتباعا للسنة امر مطلوب -

[00:47:35](#)

سبح الله ثلاثاً وثلاثين وتحمده ثلاثاً وثلاثين وتكبره ثلاثاً وثلاثين هذا محددة وتقول لا الله الا الله تمام المئة. من قال ذلك دبر صلاته غفر
الله ولو ذنبه وان كانت مثل زيد البحر - [00:48:00](#)

وان كانت مثل زيد البحر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك تقول لا الله الا الله حسرا لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب - [00:48:12](#)

وكذلك ايضا في كل صلاة اذا سلمت قل استغفر الله استغفر الله ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال
والاكرام هذا دبر كل صلاة تلتزم به وهناك ادعية مفتوحة - [00:48:27](#)

كالتحميد والتسبيح المطلق لا حول ولا قوة الا بالله اه سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. الحمد لله زنة عرشه ومداد كلماته الى
اخره هناك ادعية مفتوحة واذكار مفتوحة لا الله الا الله - [00:48:43](#)

وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. تقولها مئة مرة ايضا كما جاء الاحاديث فالذي جاء باعداد تلتزم بالاعداد
والمطلق يكون مطلقا هل رفع اليدين في كل الاوقات وفي جميع ذكر الله من استغفار ودعاء وثناء على الله وغير ذلك - [00:49:04](#)
رفعوا اليدين في الدعاء مشروع رفع اليدين في الدعاء مشروع. فاذا دعوت فارفع يديك. لا مانع والنبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه
احاديث كثيرة في مواطن متعددة وفي مواضع مختلفة كان يرفع يديه - [00:49:26](#)

في كثير من الاحوال والاواعظ حينما دعا في بدر رفع يديه حتى سقط نداوه. وحينما جاه فحينما اخطأ ابو خالد بن الوليد فيما
اخطأ فيه رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اني ابرأ لك ما صنع خالد - [00:49:44](#)

وكذلك حينما جاء ايضا وخطأ فيما اخطأ في رفع يديه وتبرأ منه. وكذلك حينما آ قال عن ابو هريرة امر طلب من النبي صلى الله
عليه وسلم ان يدعو قومه فرفع يديه اللهم اهد دوسا - [00:50:09](#)

في مواطن كثيرة ذكر اليوم نوي انه اكثر من ثلاثين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في رفع اليدين في الدعاء في اكثر من
موقف فالاصل هو رفع اليدين - [00:50:28](#)

ولا مانع ان مكان الخلاف في اثناء الصلاة او في خطبة الجمعة حينما يؤمن حينما يدعوا الامام هل يرفع الناس ايديهم؟ فهذا محل
خلاف وان كان ثابت في حينما دعا الاستسقاء - [00:50:42](#)

يوم الجمعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الاستسقاء واستسقى يوم الجمعة. فحينما استسقى يوم الجمعة رفع يديه
ورفع الناس ايديهم. وهم في الجمعة هذا ثابت واذا دعا الامام في الجمعة استسقاء - [00:51:03](#)

استسقى الامام في الجمعة فترفع اليدي باتفاق. لانه في احاديث صحيحة يعني في في خصوص هذه الواقعة على كل حال الامر في
ذلك واسع. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الرجل الذي يضل السفر اشعت اغبر - [00:51:18](#)

قال يمد يديه الى السماء. يا ربى مما يدل على ان هذا هو الاصل في الدعاء ومما يدل عن رفع اليدين من سنن الدعاء. وكما ايضا احضر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يستحيي من عبده اذا رفع يديه - [00:51:39](#)

ان يردهما صفروين او كما ورد. هل يمكن ان اظل مع الامام في صلاة التراويح حتى اوتر معه حتى استفيد الدعاء ام بعد ذلك يقوم من الليل ما شاء الله ثم تر. لا مانع ان تستمر مع الامام واذا كنت ت يريد ان تصلي اخر الليل او تترك الليل اذا سلم الامام - [00:51:55](#) من وتره تقوم وتأتي بركعة شفاعة يقول وتأتي بركعة تكون قد شفعت ثم توثر اخر الليل ان شاء الله. وبها لا تدرك الامام في دعائه وتؤمن مع دعائه. رجل - [00:52:15](#)

لا يسمع قراءة في صلاة التراويح ماذا يعمل الان السمع عنده ضعيف على كل حال له اجر الصلاة يصلى ويحضر مع المسلمين ويشهد الخير والصلاحة والدعوة والدعاء فهو على خير كثير. وما عنده من ضعف الله سبحانه وتعالى يعوضه - [00:52:28](#) ولو اجره والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مرض العبد وسافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا. فالامر في هذا واسع ولبسه بخير كثير في هذا وانما عليه ان - [00:52:54](#)

آآ يحافظ على ما هو فيه جزء الله خيرا من شهود صلاة التراويح مع المسلمين الصف الاول عند الكعبة اين هو؟ هو الذي خلف الامام الذي خلف الامام هو الصف الاول - [00:53:07](#)

اذا اعطيت الصائم تمرا ليفطر به في الحرم هل يدخل في اجري؟ الاجر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ام الوجبة الكاملة لا يدخل فيها يدخل فيه على قدره - [00:53:25](#) يدخل فيه من فطر صائما لكن لا شك ان الامر يختلف اذا اعطيته شيئاً كاماًلاً هذا يختلف ليس كمن اعطاه شيئاً يسير فهو قادر على ان يعطي كذلك اذا اعطيت - [00:53:40](#)

شيء غالياً عندك وتحبه اكثر هذا اغلى. لن تعال البر حتى تنفقوا مما تحبون ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا واتي المال على حبه فهذا يختلف وان كان اتقوا النار ولو بشق تمرة لا شك انها لا يضيع عند الله شيء و من يعمل مثقال - [00:54:02](#) على ذرة خيرا يره فانه سوف يعافيه وبينال جزاءه. لكن كلما عظم الخير والصدقة عظم التواب زي عمال وموظفو يتقااضون راتبا شهرياً فهل علي اخذ الزكاة لهم كأنه يسأل عن زكاة الفطر لا يلزمك الاجراء - [00:54:23](#)

لا يلزمك ان تخرج زكاة الفطر وانما هي على انفسهم. اما اذا اخرجت انا متبرعاً واعذرتهم بذلك فجزاك الله خيرا لكن لا يلزمك وهل على الجنين الذي في البطن زكاة يستحب - [00:54:49](#)

يستحب ان تخرج عن الجنين الذي في بطن امه. لكنها ليست بواجبة احرمت في الطائرة في المغرب وعملت عمرة منذ فترة. وانا مقيم في مكة فهل لي ان للتنعيم الاحرام بعمره اخرى لا مانع ان شاء الله لك ذلك - [00:55:05](#)

ما الفرق بين الحدثين من وقع في الشبهات وقع في الحرام وهل ان الله تعالى سكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. المشبهات ليست بسكتوتات. المسكتوت الذي ما عرف حكمه عن اصل حل - [00:55:29](#)

هو لكن في اشياء مشتبهه. والشبهة تختلف الحقيقة شو بها؟ يختلف. مثلاً معاملة يا شباب اشتباہ الربا. هل فيها ربا او ما فيها ربا؟ هي تتركها. مثلاً رطاع هل حسن رطاع ولا ما رطاع؟ يثور اشتباہ - [00:55:54](#)

فهذه مشبهات. فإذا ثار عندك شبهة ترك استفتني قلبك في بعض الشبه. اما اذا كان ليست شبهة وانما نوع من الوسواس او نوع ظاهر فيه اصل الحل او مسكتوت عنه قطعا - [00:56:21](#)

ما في هذا هو على اصل حلم فليس هناك يعني تعرض بين هذا وهذا. على ان هناك شبهها من عمل اخر. وهو الشبهة التي تقع عند العلماء هنا مثلاً لا يتبعن له حكم المسألة فيكون مشبهاً عليها عنده احاديث عنده نصوص لكنه - [00:56:36](#)

لم يتبعن له هذه شبهة تقع عند العلماء ما تقع عند العامة هل يجوز لمديون ان يطلب المساعدة من اهل المال والخير؟ نعم. اذا كان دينه كبير كما قال النبي صلى الله او غرم مفague - [00:56:58](#)

اذا كان له غرم مفague ما يستطيع ادائه كما فعل مئتين ثلاث مئة الف له يشتغل باديه ورجليه كما يقال ما يحصل. هذا لا مانع يسأل

حد يجد سدادا من عوز حتى اذا وجد يقف - [00:57:15](#)

اما اذا كان الديون سهلة يمكن ان يقتضيها بتوفير اجرته او توفير مرتبه او فهذا لا ينبغي ان يعف ولو تحمل شد على نفسه بعض الشيء وعلى اولاده بعض الشيء في سبيل ان يقضي دينه. اما اذا كانت ديون كبيرة فعلا كما لخصها في بضاعة - [00:57:33](#)

جت عليه يعني جوائز جائحة او كان صاحب مزرعة فجاء الامطار او السيول واجنحتها او هدمتها او نحو ذلك او حصلت نكبات زلزال جعلت الغني فقيرا وتحمل ديوننا او نحو ذلك فهذا - [00:57:53](#)

دعاء هل هناك طواف وداعا للمعتمر؟ نعم. الاصل ان العمرة كالحج. فإذا أراد السفر فانه يطوف طواف الوداع ولما رجع موسى الى قومه قال بئس ما خلقتموني من بعدي اعجبتم امر ربيكم ما المقصود بالالواح؟ الالواح هذه التي كتبت فيها - [00:58:13](#)

الالواح هي التي كتبت فيها التوراة وقد تكون من خشب وغير ذلك لكنها الواح مجسدة. ما حكم اخذ الفائدة البنكية بحجة انه سيتصدق بها بدلًا من تركها لمكة يستفيد بها ويقول ويقول ويقوى مركزه. هذا مشكلة الحقيقة - [00:58:33](#)

هذا باب خطير. ولا شك ان بعض العلماء المعاصرین يفتی - [00:58:53](#)